Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرأى والاختيار · وان كان يمكن القول من ناحية أخرى انها تقرب بين العقول فى النظر الى الحياة والى المجتمع وتنمى التقـــارب فى التفكير السياسى والاجتماعى والقومى(١٤) ·

خلاصة القول ان الجمهور المتلقى تطور من جمهور المسرح أو الاوبرا أو الباليه ، وهو جمهور محدود العدد له ذوق متجانس ، يتأهب أفراده لقضاء سهرتهم ، بحيث يكونون جماعة ذات طابع خاص يختلفون عن المارة فى عرض الشوارع أو الجالسين على المقاهى · فلمـــا اخترعت السينما كانت تكاليف الفيلم من الارتفاع بحيث أصبح على منتجيه أن يعرضوه على جمهور أوسع لا لاستعادة رأس المال المستغل فحسب بـــل وللحصول على أرباح ، فأصبح الفيلم يعرض على شعوب مختلفة الاذواق والمستويات والتقاليد والعقائد ، وهو يحـاول ان يخاطبهـا جميعا وان يجتذبها ويخرج القروش من جيوبها · وهكذا فقد الجمهور تجانسه النسبى الذى كان يتميز به جمهور المســـرح والاوبرا والباليه · فلما اخترعت الاذاعة والتليفزيون ، بقدر ما ازداد اتساع الجمهور بقدر ما قل الجهد المبذول من جانب المتلقى فى التهيؤ للاستماع أو المشاهدة ، فلئن تضاءل تجانس جمهور السينما فقد كان هناك مايزال جهد من جانب المشاهدين في الذهاب الى قاعات السينما ودفع أجر معين عند الدخول والتأهب لقضاء سهرة كاملة · والظلمه التى تشمل القاعة تعزل أفراد الجمهور بعضهم عن بعض رغم أنهم يشعرون بتكتلهم ، مما يجعل احســـاسهم بالفردية والجماعية شبه متعادل · أما الآن فقد تسللت فنون الاذاعة والتليفزيون داخل البيوت بحيث تضاعف عدد المشاهدين تضاعفا مهولا ، ولكن بقـدر اتســـــاع الجمهور بقـــدر ضـحالته النفســـية ، فليس ثمـــــة تأهب خاص ولا جهد مبذول فى الاستماع أو المشاهدة ، وليس ثمة عزلة للمتلقى تعينه على التركيز ، بل ربما كان يستمع الى الاذاعة ويشاهد التليفزيون وهو يتسامر مع ضيوفه أو يعد عشاءه · ولهذا فمن الممكن ببساطة اذا لم يجذب العرض المشاهدين اغلاق الشاشة فى أية لحظة بحيث يصدق القول « اتسعت المساحة وقل العمق » · والبعض مثل ديهاميل فى كتابه « دفاع عن الادب » يعلن ان الثقـــافة الروحية مجهود وكل نظـام للحضارة يضعف المجهود فهو يضعف الثقافة أيضا ·

ويقول روجر · م · بسفيلد (الابن) فى كتابه « فـــن الكـاتب المسرحى » : لقد كان لزاما على القصاص المسرحى ــ وذلك لعدة آلاف من السنين ــ ان يحصر نفسه فى مساحة محددة تؤدى فيها مسرحيته ،